المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ : ٢٦ اكتوبر ٢٠٠٥

سورية تؤكد لمجلس الأمن استعدادها لمتابعة التعاون مع اللجنة الدولية للتحقيق في جريمة اغتيال الحريري

دمشق اشترطت الحفاظ على السيادة واحترام القانون السوري

نيويورك: صلاح عواد دمشق: «الشرق الأوسط»

أكدت سورية على استعدادها للتعاون مع لجنة مجلس الأمن المعنية في التحقيق بجريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، وأعلن مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة السفير فيصل المقداد في بيان أدلى به أمام مجلس الأمن: «أود أن أؤكد أمامكم أن سورية ستواصل تعاونها مع هذه اللجنة خلال الفترة المقبلة وتقديم أية معلومات يمكن أن تساعدها على استكمال تحقيقاتها».

ولم يفوت السفير المقداد نقد تقرير رئيس اللجنة القاضي ديتليف ميليس وجدد القول بأن التقرير متأثر بشكل واضح وأساسي بالأجواء السياسية التي سادت لبنان قبل اغتيال الحريري. وسعى المقداد إلى تفنيد الاستنتاج الذي خلص إليه تقرير ميليس الذي أكد في تقريره أن جريمة اغتيال الحريري لم تتم إلا بعلم مسبق من السلطات الأمنية السورية واللبنانية. وقال السفير السوري «إنه على هذا الأساس يبني التقرير في فقرته الثامنة فرضية اتهام سورية «وتساءل المقداد عن جرائم الإرهاب الكبرى التي وقعت في نيويورك ولندن ومدريد. وأشار إلى فقرة وردت في تقرير القاضي ميليس والتي تنص على ان «هناك سببا مرجحا للاعتقاد بأن قرار اغتيال الحريري لا يمكن أن يتم اتخاذه إلا بموافقة الضباط الأمنيين رفيعي المستوى». واعتبر السفير السوري «إن هذا بحد ذاته اتهام لكل جهاز أمن في أي بلد من العالم تقع على أراضي بلاده جريمة أو عملية إرهابية». وأعاد التأكيد على أهمية تعاون السلطات السورية مع اللجنة من أجل سد الثغرات التي وردت في تقريره الذي قدمه يوم الخميس المنصرم إلى مجلس الأمن. ومضى السفير السوري فيصل المقداد في إثارة كل الشكوك على فحوى تقرير ميليس. وأشار إلى ما ذكره التقرير بقيام الأجهزة الامنية اللبنانية بمراقبة اتصالات الحريري. وأوضح المقداد أنها فرضية أخرى استند إليها ميليس ليبرهن تورط السلطات السورية باغتيال الحريري وقال المقداد «في حين أن التقرير يذكر فرضية لكنه يهملها وهي قيام طرف ثالث بذات المراقبة» وطعن المسؤول السوري بجميع الشهادات التي سردها التقرير وقال «لتأكيد الفرضيات التي يعتمدها التقرير لوضع سورية في دائرة الاتهام والشبهة يعتمد كليا على شهادات أشخاص لهم مواقف سياسية معلنة بقوة ضد سورية مما يفقد هذه الشهادات صدقيتها وحياديتها في حين يشكك التقرير قي شهادات مسؤولين سوريين». وأفاد السفير السوري بالقول «إن التقرير يتضمن سردا لشهادات ثلاثة أشخاص لم يعرف منهم سوى شخص واحد وهو مزور ومحتال وصدرت بحقه أحكام من السلطات اللبنانية والسورية».

وأضاف «إن هذه الشهادات تتناقض من حيث الوقائع مع بعضها البعض مما يفقد هذه الشهادات الصدقية». وشكك فيصل المقداد بالاستنتاج الذي توصل إليه ميليس في تقريره وقال «إن هذا التقرير بشكله ومضمونه يضع بلدي في دائرة الاتهام قبل أن يستكمل التحقيق».

وانتقد السفير السوري الولايات المتحدة وفرنسا من دون أن يشير إليهما بالاسم واتهم رئيس اللجنة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

بالكذب من دون أن يستخدم هذه المفردة حيث أكد أن دمشق وافقت من حيث المبدأ استجواب المسؤولين أو الشهود السوريين خارج الأراضي السورية أو في أي مكان تختاره اللجنة بحرية تامة على حد تعبيره. وذكر أن اللجنة قد أعربت عن رغبتها في أن تتم اللقاءات قرب الحدود السورية اللبنانية وهذا ما حصل. وأفد أن بإمكان اللجنة أن ترفض حضور ممثل من وزارة الخارجية وقال المقداد «إن السيد ميليس لم يعترض وكان بإمكانه أن يمنع ذلك وكان سيستجاب لطلبه». واتهم المقداد لجنة التحقيق بتسريب بعض المعلومات إلى وسائل الإعلام التي استخدمت ضد سورية وقال «كنا نعتقد أن اللجنة ملتزمة بمبدأ سرية التحقيق لكن هذا المبدأ تم خرقة مرارا قبل كتابة التقرير إضافة إلى أن التقرير قد تم تسريبه على وسائل الإعلام قبل تسليمه إلينا». وفي دمشق أكد المستشار القانوني في وزارة الخارجية السورية، رياض الداوودي، في تصريح تلفزيوني أمس أن سورية مستعدة لمتابعة التعاون مع اللجنة الدولية مشيراً إلى أن شكل هذا التعاون جاء هذه المرة على لسان ميليس الذي قال إن على سورية القيام بتحقيق خاص بها وبشفافية. وقال: «عندما تم الاتصال بيننا وبين ميليس لم يتم التطرق إلى مثل هذه الأمور، وكل ما تم التطرق إليه هو رغبته في سماع عدد من الأشخاص، والآن وطالما نحن في ميدان متابعة التعاون بما يحفظ السيادة السورية ويحترم القانون السوري فليس عندنا أي تحفظ فيما يتعلق بشكل هذا التعاون».

وطالب الداوودي ميليس أن يقارب الجانب السوري بإخلاص وليس بوضع الأفخاخ وأن يقول ماذا يريد تماماً وما هو نوع التحقيق الذي يجب أن نقوم به في سورية من قبل السلطات الوطنية السورية المختصة، بشأن جريمة ارتكبت في لبنان، وما هي معطياته وكيف يفكر ميليس حتى اقترح هذه الفكرة.

www.ethraadl.com